

مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها

إعداد

عبير محمد عبدالصمد احمد يوسف
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها
د/عبير محمد عبدالصمد احمد يوسف: أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية -
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب العنف ضد المرأة، وتحديد أشكال العنف ضد المرأة، والمشاكل المترتبة على العنف ثم تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الظاهرة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل، وشملت عينة الدراسة (٢٣) من الاختصاصيين الاجتماعيين بمركز أمان، وعدد (٥٢) امراه معنفة من المترددات على مركز أمان، وتوصلت الدراسة الي ان أهم أسباب العنف ضد المرأة تندي المستوى الاقتصادي للزوج، ضعف الوازع الديني، النظرة الدونية للمرأة، وتمثلت اشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في العنف الجسدي والنفسي والجنسي، ويسبب العنف للمرأة مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية وتوصلت الدراسة لمجموعة من الأدوار للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من مشكلات المرأة المعنفة.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد المرأة - مشكلات المرأة المعنفة-الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed at identifying the causes of violence against women, identifying the forms of violence against women, the problems arising from violence and then determining the role of social service in confronting the phenomenon. A comprehensive social survey method was used. The sample included (23) social workers in Aman center (52). and represented forms of violence against women in the physical, psychological and sexual violence, and cause violence to women, social, psychological and health problems, and the study found a range of roles of social worker to relieve battered women's problems.

Keywords: Violence against women - Violent problems of women - General practice in social work

أولاً: مشكلة الدراسة:

الأسرة هي الخلية البنائية الأولى في المجتمع وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي الإطار الذي ينلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية (المالك ونوفل، ٢٠٠٦، ص ٧). فالأسرة لها أهمية خاصة في عملية البناء والإنماء، حيث تقدم للمجتمع أئمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه وهي الثروة البشرية، ولا يمكن لها أن تحقق ذلك إلا إذا قامت على أسس قوية ومقومات رئيسية تساعد على أداء وظائفها بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفه وبما يحقق تقدمه ورفيه وتنميته (علي، ٢٠١٣، ص ١١).

والأسرة كأى نظام اجتماعي في المجتمع تأثرت بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية فتغير بناءها وانكشفت وظهرت أشكال مختلفة للمشكلات الاسرية لم تكن موجودة من قبل.

فالأسرة تعد العماد الأول والركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع وهي الملاذ الذي يجد فيه الفرد السكنية والأمان والوثام، لذلك فان الاهتمام بهذه الركيزة هو الذي يؤدي الي الخروج بمجتمع مثالي ومشرق، وتعد ظاهرة العنف الاسري ضد المرأة من الظواهر التي تهدد كيان هذه الركيزة الأساسية للمجتمع وهي الاسرة (محمد، ٢٠١٨، ص ١٥).

وتعد قضية العنف والإساءة للمرأة قضية عالمية ففي تقرير لمنظمة الصحة العالمية أكد أن ٣٠% من النساء في أنحاء العالم يعانون من العنف من الزوج (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣).

وأشار تقرير منظمة العفو الدولية الي أن هناك امرأة واحدة على الأقل من أصل ثلاث أو ما يصل مجموعه إلى مليار امرأة تعرضن للضرب (منظمة العفو الدولية، ٢٠١١). أما على المستوى العربي فقد أشار تقرير الجهاز المركزي للإحصاء العراقي أن ٢٣% من النساء المتزوجات يتعرضن للعنف وأن ٤٠% أكن على تعرضهن للسيطرة والتحكم من قبل أزواجهن (الجهاز المركزي للإحصاء العراقي، ٢٠١١).

وفي المسح الذي قام به الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء أكد ان ٤٦% من النساء السابق لهن الزواج واللاتي ينتمين الي الفئة العمرية من ١٨-٦٤ سنة تعرضن لشكل من أشكال العنف من قبل الزوج (الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء، ٢٠١٦).

وفي دول الخليج فقد اكدت دراسة (الفردان، ٢٠١٦) ان ٧٤ % من النساء البحرينيات تعرضن للعنف من قبل الزوج، وفي قطر اكدت دراسة (المجلس الأعلى لشؤون الاسرة، ٢٠٠٨) ان ٢٣.٢ % من القطريات تعرضن للعنف من قبل الزوج.

ويتخذ العنف الأسري صوراً متعددة منها الايذاء البدني والايذاء المعنوي بالسب والاعتداء الجنسي وسوء المعاملة الاقتصادية (السيد، ٢٠١٦، ص ١٣).

فقد اكدت دراسة كلا من كرداشة والخاتته (٢٠٠٧) والحربي (٢٠٠٨) وعبدالجيد (٢٠٠٨) وابوسيف (٢٠١٠) والشرع (٢٠١٢) وبهنسي (٢٠١٣) والدرابسه (٢٠١٥) ورزق (٢٠١٧) وبدوي (٢٠١٧) وكشروود (٢٠١٧) و Low(2006) T & others(2013) Jordan & Bhandari (2016), Gracia, & others (2019), Sharma & others (2019), من ان اشكال العنف الذي تتعرض له النساء يتمثل في العنف البدني والنفسي والاجتماعي والجنسي .

ولا يمكن حصر العنف ضد المرأة بسبب بحد ذاته حيث تعددت الأسباب المؤدية الي العنف ضد المرأة منها أسباب مرتبطة بالمرأة نفسها او الزوج او الاسرة او المجتمع.

فقد اكدت العديد من الدراسات من ان اهم الأسباب التي تؤدي للعنف ضد المرأة والخاصة بها تتمثل في تدني مستوي التعليم لديهن وعدم عملهن او عملهن بوظائف ذات دخل متدني مما يجعلهن اكثر عرضة للعنف وتقبله ومن هذه الدراسات دراسة كلا من عبدالعزيز (٢٠٠٨) وعبدالودود (٢٠١٢) والحيصات (٢٠١٦) والمجالي (٢٠١٨) Low(2006) , Nosheen (2011) , Nellsberg and Others (2011) , Kent and Others (2011), Gül (2013) , trigged& others(2014), Barbero (2010) , Sanz & others (2019).

واما فيما يتعلق بأهم الأسباب التي تؤدي لممارسة الزوج العنف ضد المرأة والمتعلقة به فقد اكدت دراسة كلا من عبد الجيد (٢٠٠٨) وعبدالعزيز (٢٠٠٨) ورحماني (٢٠٠٨) والمشهداني (٢٠١٠) والشرع (٢٠١٢) وحجازي والميزر (٢٠١٢) والسويدي (٢٠١٧) وبدوي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩) , Bradley (2010) , SLABBERT (2015) من ان اهم أسباب ممارسة الرجل للعنف هو تدني مستواه التعليمي وفهمه الخاطئ للدين وفهمه الخاطئ لمفهوم الرجولة والقوامة بالإضافة لضعف الوازع الديني لديه وادمانه وبخله.

اما فيما يتعلق بالأسباب المرتبطة بالأسرة والتي تؤدي الي انتشار العنف ضد المرأة فتتمثل في انخفاض الدخل وعدم وعي افراد الاسرة بحقوق المرأة وتدخلهم المستمر في شئون الزوجين وغياب ثقافة الحوار داخل الاسرة بالإضافة للتنشئة الاجتماعية الخاطئة وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من رحماني (٢٠٠٨) وحجازي والميزر (٢٠١٢) وبهنسي (٢٠١٣) والحياصات (٢٠١٦) والسويدي (٢٠١٧) وبدوي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩).

كما يلعب المجتمع دورا كبيرا في انتشار العنف ضد المرأة وبالتحديد عندما ينتشر في المجتمع الفقر والبطالة والجهل بالإضافة للعادات والتقاليد الخاطئة وانتشار الثقافة الذكورية داخل المجتمع وهذا ما اكدت عليه دراسة عبد الجيد (٢٠٠٨) ورحماني (٢٠٠٨) والمشهداني (٢٠١٠) وحجازي والميزر (٢٠١٢) وابن هذيلي (٢٠١٢) وعبدالمجيد (٢٠١٥) والعنوم (٢٠١٧) Kent and Others (2006) , Melvina (2006) , Mishra (2015) , Tam & others (2016) , Tonsing (2016).

فالأسرة التي تحدث فيها حالات عنف تنشأ بين افرادها الحواجز النفسية والمشاكل السلوكية والانقسامات الداخلية التي تؤدي الي القطيعة والكراهية والحسد والحقد والرغبة في الانتقام (السطالي ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٦).

فتعرض المرأة للعنف يعرضها للعديد من المشكلات تتمثل في خوفها من المستقبل ولا تشعر بالأمن وتتعرض للكثير من الاعراض والتي تظهر في امراض سيكوسوماتية أو اضطرابات نفسية أو عقلية أو انحرافات سلوكية، بالإضافة الي اصابتها بأمراض كضغط الدم وقرحة المعدة واضطراب النوم والقلق والاكتئاب وغيرها (مرسى، ٢٠١٢، ص ١٣).

فقد اكدت العديد من الدراسات علي ان المرأة المعنفه تعاني العديد من المشكلات النفسية والتي تتمثل في اصابتها بحالة نفسية سيئة وتدني الصحة العقلية واصابتها بالعديد من الامراض النفسية كالاكتئاب والتوتر والقلق والخوف والامراض العصبية وانخفاض تقدير الذات واضطرابات النوم والشعور بالإجهاد بالإضافة للشعور بالدونية والميل للانتحار ومن هذه الدراسات دراسة رحماني (٢٠٠٨) والزهرة (٢٠١٠) وعبدالعزیز (٢٠١٠) وعبدالودود (٢٠١٢) ومحروس (٢٠١٣) والمعاقبة (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩) Campbell & others (2006) , Trygged & others (2014), Ann & others

(2015), Alvarado & others (2018), Islam & others (2018) , Sanz & others (2019) Sharma & others (2019), Jewkes & others (2019).

كما ان المرأة المعنفه تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية والتي تتمثل في ضعف علاقاتها الاجتماعية وعدم قدرتها علي إقامة علاقات سوية مع المحيطين بها وعزلتها الاجتماعية وبعدها عن الاخرين وشعورها بعدم الأمان وهذا ما أكدته دراسة عبدالودود (٢٠١٢) ورزق (٢٠١٧) والمعاقبة (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩) Guarderas (2014), Alvarado & others (2018), Martín-Fernández & others (2018).

بالإضافة لسوء العلاقة مع الزوج وعدم الشعور بالأمان معه وعدم قدرتها علي أداء أدوارها الاسرية وصعوبة تكيفها معه وتجنب الحديث معه والرغبة في الطلاق كما اكدت علي ذلك دراسة السيد (٢٠٠٩) و الزووي (٢٠١١) و عبدالعزيز (٢٠١١) ومحروس (٢٠١٣) و المعاقبة (٢٠١٨) Low (2006),

كما ان العنف ضد المرأة يؤدي الي ان تسوء علاقتها مع ابنائها فتمارس العنف ضدهم ولا تهتم بهم وبحمائتهم مما يؤثر عليهم بالسلب ويؤدي الي انحرافهم وتأخرهم الدراسي واصابتهم بالاكتئاب والقلق وشعورهم المستمر بالخوف وهذا ما اكدت عليه دراسة الزووي (٢٠١١) و عبدالعزيز (٢٠١١) وعبدالصمد (٢٠١٣) Damant & others (2010) , Kyegombe & others (2015).

كما اكدت العديد من الدراسات ان المرأة المعنفه تتعرض للكثير من المشكلات الصحية كالإصابات الخارجية واصابات الأعضاء الداخلية والتعرض للإجهاض وامراض ضغط الدم وقرحة المعدة والامراض الصحية المزمنة وصولا للوفاة ومن هذه الدراسات دراسة رحمانى (٢٠٠٨) , Langa & Som (2014), Macy & others (2009) , Trygged & others (2014) , Ann & others (2015), Sanz-Barbero & others (2019), Martín-Fernández & others (2018) , YONGWEN & others (2017).

كما ان تعرض المرأة للعنف يؤدي لتعرضها للعديد من المشكلات الاقتصادية بسبب ما أكدته دراسة Wagner & Magnusson (2005) والمعاقبة (٢٠١٨) من عدم قدرة المرأة المعنفه علي العمل والإنتاج.

والخدمة الاجتماعية مهنية إنسانية تهدف الي مساعدة الافراد على تنمية مواردهم واشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم (أبو النصر، ٢٠١٦، ص ١٣).

فمهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تسعى دائما وأبدا إلى تحقيق الرفاهية الإنسانية والتركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية (عبد السند واخرون، ٢٠١٤، ص ٧).

وأصبح الأخصائيون الاجتماعيون مطالبين بضرورة التوصل إلى مهام ووظائف وأدوار جديدة لهم، فمن الواجب أن يتحركوا من الاعتماد التقليدي ومواجهة المشكلات التقليدية إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات المعاصرة.

ومن الصيغ الجديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية هي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، حيث تنظر الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى الموقف الذي تتعامل معه بطريقة شمولية عامة متكاملة لا تتفصل أجزائه أو مكوناته بل تتعامل مع كل هذه المكونات والتبادل والتفاعل الذي يحدث بينها حيث مركز اهتمام الممارس العام هو الظواهر والمشكلات والقضايا التي يتعامل معها (حبيب واخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠٣).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في: تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي للعنف ضد المرأة في المجتمع القطري وما أهم وأكثر صور العنف انتشارا سواء كان عنف جسدي او نفسي او جنسي او اجتماعي، مع تحديد المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفه والمتمثلة في المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، مع العمل على تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام للتعامل مع المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعنفه والعمل على التخفيف منها.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تعد قضية الإساءة للمرأة من القضايا الاجتماعية العالمية واسعة الانتشار والتي لها آثار سلبية على المرأة والأسرة والمجتمع.
٢. إن الاهتمام بقضايا المرأة يعتبر خطوة أساسية في عملية التنمية للمجتمع، وذلك من خلال تحسين أوضاعهن وحماية حقوقهن.
٣. يعد العنف ضد المرأة من المشكلات الاجتماعية ذات الآثار السلبية والخطيرة على الزوجة وكذلك على الأبناء وبالتالي على المجتمع ككل مما يستلزم ضرورة الاهتمام بهذه القضية ومنع ممارستها داخل الأسرة والتوعية بخطورتها.

٤. ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة التي تناولت قضية العنف ضد المرأة في المجتمع القطري.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد أسباب العنف ضد المرأة.
٢. تحديد أشكال العنف ضد المرأة.
٣. تحديد المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة.
٤. تحديد دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما أسباب العنف ضد المرأة؟
٢. ما أشكال العنف ضد المرأة؟
٣. ما المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة؟
٤. ما دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه؟

خامساً: فروض الدراسة:

- (١) توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن لأسباب العنف ضد المرأة.
- (٢) توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن للمشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المرأة المعنفه:

يقصد بالعنف هو استخدام القوة الجسدية استخداماً غير مشروع أو مطابق للقانون بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة (عمر ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٦٤).

فالعنف هو استخدام القوة في مواجهة الآخر لإجباره علي الرضوخ (رشيد ، ٢٠١٦ ، ص ١٢).

فالعنف يقصد به أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف أحداث اذي بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص (الرقب ، ٢٠١٠ ، ص ١١).

اما العنف ضد المرأة فيقصد به أي سلوك عدائي موجه من الزوج ضد الزوجة بقصد الحاق الأذى والضرر الجسدي او النفسي او المادي او الاجتماعي او الصحي (بنات ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢).

فالعنف ضد المرأة: يُرى بأنه تلك الأفعال والسلوكيات التي تتسم بالعدوان من الزوج تجاه الزوجة ومن الصور لتلك الأفعال والسلوكيات الاعتداء اللفظي، عدم الإنفاق، والاعتداء بالضرب (فهمي، ٢٠١٦، ص ٩٨ - ٩٩).

ويقصد بالمرأة المعنفه في هذه الدراسة المرأة التي تتعرض للعنف من قبل زوجها وهذا العنف اما يكون جسدي متعمد لیسبب درجة ما من الالم والانزعاج واما ان يكون نفسي ويقصد بها توجيه الفاظ بذيئة للمرأة من شأنها إهانتها والتقليل منها واما يكون جنسي كتعرضها لألفاظ جنسية سيئة وعدم مراعاة وضعها الصحي اثناء العلاقة الحميمية او عنف اجتماعي كتهديده بالطلاق او ابقائها معلقة ونتج عن هذا العنف مشكلات اجتماعية وصحية، واقتصادية، و نفسية، وتقدمت لمركز أمان لتلقي العلاج والمشورة .

٢- مشكلات المرأة المعنفه:

الاصل اللغوي لكلمة مشكلة مشتقة من كلمة (مشكل) وتعنى (التباس الامر) (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٣٢٦). فالمشكلة هي مجموعة من الاحداث المتشابهة والمتداخلة يحيطها الغموض ويصعب حلها (صالح، ١٩٩٩، ص. ٤١٧).

فالمشكلة هي شكل مرضي من اشكال الأداء الاجتماعي وتكون نتائجه معوقة اما لاحد افراد الاسرة او الاسرة ككل (عبدالجليل ، ٢٠١٣، ص ٤٧).

وتعاني المرأة المعنفه العديد من المشكلات منها

أ- مشكلات نفسية: - تتمثل في فقدان المرأة المعنفه الثقة بالنفس، عدم احترام الذات، الشعور بالإحباط والكآبة (محرم واخرون ، ٢٠١٤، ص ١١٥) حيث تفقد المرأة المعنفه احترامها لنفسها وتشعر بالذنب مما قد يقودها للانتحار (ضيف الله ، ٢٠١٠، ص ٢٩).

ب- مشكلات اجتماعية: - حيث تؤدي مشكلة العنف الأسري وتفاقمها خاصة عنف الزوج ضد الزوجة الى تفكك الأسرة وانهارها وتشرذم الأبناء واصابتهم بالعقد النفسية وشعور الزوجة بالظلم ووجود القدوة السيئة للأبناء وخيرات خاطئة مرتبطة بالزواج والاستقرار الاسري وفقد الشعور بالأمان والاستقرار

والحب داخل الأسرة (علي ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧) ، كما يؤدي العنف ضد الزوجة الي شعور الأبناء بعدم الأمان والانطواء وضعف الثقة في انفسهم وترك المدرسة والغياب المتكرر (سبيتان ، ٢٠١١ ، ص ٩١) .

ج-مشكلات صحية: - كفقدان الشهية، اضطرابات المعدة، الأم وأوجاع الرأس، اضطراب الدورة الدموية (محرم وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ١١٥) .

د-مشكلات اقتصادية: - وتتمثل في عدم اهتمام افراد الأسرة برفع مستوي الأسرة المادي وعدم تمكن المرأة المعنفة من الاندماج بسوق العمل فيتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة ككل (ضيف الله ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩)

ويقصد بمشكلات المرأة المعنفة في هذه الدراسة ما ينتج عن تعرض المرأة للعنف من قبل الزوج والمتمثل في المشكلات النفسية مثل فقد الثقة بنفسها وفقد احترامها لذاتها وشعورها بالخوف وعدم الأمن والعزلة والانطوائية ، والمشكلات الاجتماعية تتمثل في صعوبة التواصل مع الآخرين والعزلة الاجتماعية وضعف العلاقة مع أبنائها ، والمشكلات الاقتصادية مثل عدم استطاعتها تلبية جميع احتياجات الأبناء وتعاني من زيادة في أعباء الحياة ، والمشكلات الصحية كتعرض المرأة المعنفة للإصابات والعاهات الدائمة وغيرها من الإصابات بالرأس أو أنحاء متفرقة بالجسد ومن الممكن تعرضها للإجهاض أو التأثير على الرحم.

٣- الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

هي إطار للممارسة يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظريا انتقائيا لأحداث التغيير في كافة مستويات الممارسة لتوجيه وتنمية التغيير المخطط والمساهمة في حل الموقف الاشكالي (علي ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢) .

وهي نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد علي انتقاء بعض المداخل والنماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين واستخدامها في التدخل المهني (حبيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٧) .

كما تعرف الممارسة العامة على أنها أسلوب للنظر والتفكير في عملية وأنشطة ممارسة الخدمة الاجتماعية وأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التي توجه عملية التغيير المخطط (Garthwait, 2005 , p 23).

كما تعرف بانها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الاخصائي علي استخدام الأنساق البيئية والاساليب الفنية لحل المشكلة، دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة العملاء في اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة صغيرة، منظمة، مجتمع)، مستندا علي اسس معرفية ومهارية وقيمة تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية (علي وعبدالكريم ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٧).

ويقصد بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة بانها: احدي مجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية الذي يوفر أساساً نظرياً انتقائياً حراً للأخصائي الاجتماعي كممارس عام دون تفضيل التركيز علي مداخل او نماذج مهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية وأساليب للتدخل المهني واستراتيجيات يراها مناسبة بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة لتحقيق اهداف الممارسة المهنية مع كافة أنساق التعامل (المرأة المعنفه ، أسرة المرأة المعنفه ، مؤسسات رعاية الأسرة والمرأة ، المجتمع المحيط) لتحقيق الرعاية المتكاملة للمرأة المعنفه واسرتها والتخفيف من المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعنفه.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد اشكال وأسباب العنف ضد المرأة من قبل الزوج وتحديد المشكلات المترتبة علي تعرض المرأة للعنف وصولا لتحديد أدوار للأخصائيين الاجتماعيين في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعنفه.
- ٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل وذلك للأخصائيين الاجتماعيين والنساء المعنفات بمركز أمان.

٣- مجالات الدراسة:

- أ- المجال المكاني: مركز الحماية والتأهيل الاجتماعي (أمان) وقد تأسست مؤسسة أمان عام ٢٠١٣، وهي تهتم بحماية وتأهيل ضحايا العنف والتصدع الأسري من النساء والأطفال وإعادة دمجهم في المجتمع، وتمتاز برؤيتها حيث إنها منظمة رائدة لتعزيز الحماية والتأهيل الاجتماعي، وتتلخص رسالتها في نشر الوعي والتثقيف لتعزيز

الحماية والتأهيل والحد من العنف والتصدع الأسري كما انها تعد المؤسسة الرسمية والاساسية للتعامل مع قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع القطري.

ب- المجال البشري: الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مركز أمان وشملت العينة ٢٣ أخصائي وأخصائية، المرأة المعنفه التي تعرضت لأي شكل من أشكال العنف والتي تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية وقامت الباحثة بوضع مجموعة من الشروط تتمثل في ان تكون المرأة متزوجة ولديها أبناء وتتعرض للعنف من قبل الزوج وتتردد على مركز أمان لتلقي المساعدة، وتم تطبيق الدراسة على جميع النساء التي انطبقت عليهم الشروط وعددهم ٥٢ امرأة معنفه.

ج- المدى الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة خلال شهر مارس وابريل ٢٠١٩.

٤: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- (١) استمارة استبيان للمرأة المعنفه حول المشكلات التي تواجه المرأة المعنفه:
- (٢) استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول ادوار الاخصائي الاجتماعي للتعامل مع المشكلات التي تواجه المرأة المعنفه:

تم بناء استمارة استبيان للمرأة المعنفه والأخصائيين الاجتماعيين في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداتين بعد عرضهما على عدد (٤) من أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية - جامعة قطر، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارتين في صورتها النهائية. كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المرأة المعنفه باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

■ **تحديد مستوى المشكلات التي تواجه المرأة المعنفه:** للحكم على مستوى المشكلات التي تواجه المرأة المعنفه، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الخماسي: أوافق بشدة (خمسة درجات)، أوافق (أربعة درجات)، محايد (ثلاثة درجات)، أعارض (درجتين)، أعارض بشدة (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٥ - ١ = ٤)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١.٨	مستوى منخفض جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢	مستوى مرتفع
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤.٢ إلى ٥	مستوى مرتفع جداً

■ **أساليب التحليل الإحصائي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط جاما، ومعامل ارتباط كاي ٢.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف المرأة المعنفه مجتمع الدراسة:

جدول (٢) وصف المرأة المعنفه مجتمع الدراسة (ن=٥٢)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٣٤	٤
٢	عدد سنوات الزواج	١٢	٤
م	المؤهل العلمي	ك	%
١	مؤهل متوسط	١٤	٢٦.٩
٢	مؤهل جامعي	٣٤	٦٥.٤
٣	دراسات عليا	٤	٧.٧
المجموع			
م	العمل	ك	%
١	تعمل	٣٦	٦٩.٢
٢	لا تعمل	١٦	٣٠.٨
المجموع			
		٥٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) أن:

- متوسط سن المرأة المعنفه (٣٤) سنة، وانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات زواج المرأة المعنفه (١٢) سنة، وانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من المرأة المعنفه حاصلة على مؤهل جامعي بنسبة (٦٥.٤%)، ثم حاصلة على مؤهل متوسط بنسبة (٢٦.٩%)، وأخيراً حاصلة على دراسات عليا بنسبة (٧.٧%).
- أكبر نسبة من المرأة المعنفه تعمل بنسبة (٦٩.٢%)، ثم لا تعمل بنسبة (٣٠.٨%).

(ب) وصف الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة:

جدول (٣) وصف الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة (ن=٢٣)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٣٥	٥
٢	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	١٠	٣
م	النوع	ك	%
١	ذكر	٥	٢١.٧
٢	أنثى	١٨	٧٨.٣
	المجموع	٢٣	١٠٠
م	المؤهل العلمي	ك	%
١	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٠	٤٣.٥
٢	ليسانس آداب علم اجتماع	١١	٤٧.٨
٣	ماجستير في الخدمة الاجتماعية	١	٤.٣
٤	دكتوراه في الخدمة الاجتماعية	١	٤.٣
	المجموع	٢٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) أن:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين (٣٥) سنة، وانحراف معياري (٥) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (١٠) سنوات، وانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين إناث بنسبة (٧٨.٣%)، بينما الذكور بنسبة (٢١.٧%).
- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين علي ليسانس آداب علم اجتماع بنسبة (٤٧.٨%)، ثم الحاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٤٣.٥%)، وأخيراً الحاصلين علي ماجستير، والحاصلين علي دكتوراه بنسبة (٤.٣%).

المحور الثاني: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

(١) الإجابة على التساؤل الأول للدراسة: " ما أسباب العنف ضد المرأة؟ ":

جدول (٤) أسباب العنف ضد المرأة

الأخصائيين الاجتماعيين ن=٢٣			المرأة المعنفه ن=٥٢			العبارات	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٦	٠.٧٩	٤.٠٩	٧	١.٠٨	٤	المفهوم الخاطئ للقوامة عند الرجل	١
١٠	٠.٨١	٣.٨٧	١١	١.٠٢	٣.٨٨	شيوخ ثقافة المجتمع الذكوري	٢
٤	٠.٤٩	٤.١٧	٦	١.١١	٤.٠٢	عدم الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية	٣
١١	٠.٨٧	٣.٨٧	٢١	١.٣٦	٣.٣٧	الإدمان على المخدرات	٤
١٩	١.٠٤	٣.٤٣	١٦	١.٢٩	٣.٥	الإدمان على مشاهدة المواقع الإباحية	٥
١٣	٠.٨١	٣.٧٤	٢٣	١.٣٤	٣.٣٣	تدني المستوى الاقتصادي للزوج	٦
١	٠.٥٩	٤.٥٧	٢	٠.٧٣	٤.٥	عدم الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة	٧
١٦	١.٠٤	٣.٥٢	٢٤	١.٤٩	٣.٢٩	عرض مشاهد الضرب للمرأة في وسائل الإعلام	٨
١٥	١.١٥	٣.٧	٩	١.٠٢	٣.٩٤	عدم الصرامة والحزم في تطبيق القوانين على من يمارس العنف ضد المرأة	٩
٢٢	١.١٦	٣.٠٩	١٤	٠.٩	٣.٥٤	عدم قيام المراكز الخاصة بحماية المرأة بدورها الكامل	١٠
٨	٠.٦٧	٣.٩١	٤	٠.٨٩	٤.١	تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية	١١
٥	٠.٧٢	٤.١٧	١٠	١.١١	٣.٩	إهمال المرأة لشؤون الزوج	١٢
٩	٠.٩	٣.٩١	١٣	١.٣٢	٣.٥٨	خروج المرأة دون إذن الزوج	١٣
١٢	٠.٨٣	٣.٨٣	١٢	١.٢٤	٣.٨٥	النظرة الدونية للمرأة	١٤
١٠	٠.٨١	٣.٨٧	٥	٠.٩٦	٤.١	الغيرة المفرطة من الزوج	١٥
٢١	٠.٨٣	٣.١٧	٢٢	١.٢٧	٣.٣٥	رغبة المعنف في جذب الانتباه	١٦
٢	٠.٦٦	٤.٣٩	٨	١.١٩	٣.٩٦	نقص مهارات التواصل بين الزوجين	١٧
١٧	١.٢	٣.٤٨	٢٠	١.٣٦	٣.٤	المستوى التعليمي المتدني	١٨
١٤	٠.٩٣	٣.٧	١٥	١.٢٨	٣.٥٤	انخفاض دخل الأسرة	١٩
٢٠	٠.٨	٣.٢٢	١٩	١.٣٣	٣.٤٢	عمل المرأة	٢٠
١٨	٠.٩	٣.٤٣	١٨	١.٢١	٣.٤٤	التفاوت العمري	٢١
٣	٠.٧١	٤.٣٥	١	٠.٦١	٤.٥٦	ضعف الوازع الديني	٢٢
٧	٠.٩	٤	٣	٠.٧٤	٤.١٩	سوء الاختيار	٢٣
٢٣	١.١٣	٣	١٧	١.١٣	٣.٤٦	كثرة الإنجاب	٢٤
مستوى مرتفع	٠.٣٧	٣.٧٧	مستوى مرتفع	٠.٥٨	٣.٧٦	البعد ككل	

يوضح الجدول رقم (٤) أن:

- مستوى أسباب العنف ضد المرأة كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ضعف الوازع الديني بمتوسط حسابي (٤.٥٦)، ثم جاء بالترتيب الثاني عدم الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة بمتوسط حسابي (٤.٥)، وأخيراً عرض مشاهد الضرب للمرأة في وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (٣.٢٩).
- مستوى أسباب العنف ضد المرأة كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عدم الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة بمتوسط حسابي (٤.٥٧)، ثم جاء بالترتيب الثاني نقص مهارات التواصل بين الزوجين بمتوسط حسابي (٤.٣٩)، وأخيراً كثرة الإلتجاب بمتوسط حسابي (٣).
- ونلاحظ مما سبق ان هناك اتفاق بين اراء الاخصائيين الاجتماعيين والنساء المعنفات في ان أهم أسباب ممارسة العنف ضد الزوجة هو عدم وجود حوار بين أفراد الاسرة وضعف الوازع الديني للزوج وسوء اختيار شريك الحياة، وهذا يؤكد علي ضعف دور الاسرة ودور المؤسسات الدينية داخل المجتمع ، وهذه الأسباب كلها تفرض على الاخصائي الاجتماعي ان يقوم بدور كبير في تنمية الوعي داخل الاسر ليس بعد الزواج فحسب ولكن قبل الزواج لتعريف افراد المجتمع بواجبات الحياة الاسرية ومتطلباتها وكيفية التعاون بين الزوجين وتعليمهم كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية بصورة ايجابية.
- وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كلا من الشرع (٢٠١٢) وحجازي والميزر (٢٠١٢) والسويدي (٢٠١٧) وبدوي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩) من ان من اهم أسباب ممارسة الزوج للعنف ضد الزوجة هو ضعف الوازع الديني، بالإضافة لتدخل الاهل كما أكدت ذلك دراسة كلا من بهنسي (٢٠١٣) والحياصات (٢٠١٦) والسويدي (٢٠١٧) وبدوي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٨).

(٢) الإجابة على التساؤل الثاني للدراسة: " ما أشكال العنف ضد المرأة؟ ":

جدول (٥) أشكال العنف ضد المرأة ككل

م	الأبعاد	المرأة المعنفه ن= (٥٢)			الأخصائيين الاجتماعيين ن= (٢٣)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	العنف الاجتماعي	٤.٠٧	٠.٧٧	٢	٤.١٥	٠.٥٣
٢	العنف النفسي	٤.١٦	٠.٧٤	١	٤.٣٧	٠.٤٦
٣	العنف الاقتصادي	٤.٠٧	٠.٩٢	٣	٤.٤٣	٠.٤٨
٤	العنف الجنسي	٣.٩٣	١.٠٩	٥	٤.٤٣	٠.٦٤
٥	العنف الجسدي	٤.٠٦	١.٠٨	٤	٤.٤٨	٠.٥٤
	الأشكال ككل	٤.٠٦	٠.٧٨	مستوى مرتفع	٤.٣٧	٠.٤٦
				مستوى مرتفع جداً		

يوضح الجدول رقم (٥) أن:

- مستوى أشكال العنف ضد المرأة ككل كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول العنف النفسي بمتوسط حسابي (٤.١٦)، ثم جاء بالترتيب الثاني العنف الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤.٠٧)، وأخيراً العنف الجنسي بمتوسط حسابي (٣.٩٣).
- مستوى أشكال العنف ضد المرأة ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول العنف الجسدي بمتوسط حسابي (٤.٤٨)، ثم جاء بالترتيب الثاني العنف الجنسي بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، وأخيراً العنف الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤.١٥).
- ونلاحظ من خلال تحليل الجدول السابق ان هناك تباين في ترتيب اشكال العنف بين الاخصائيين الاجتماعيين والنساء المعنفات ، حيث يري الاخصائيين الاجتماعيين ان اكثر اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة المعنفه تتمثل في العنف الجسدي ثم الجنسي فالاقتصادي وأخيرا النفسي والاجتماعي ، حيث يتضح

ان رؤية الاخصائيين الاجتماعيين تركز علي الشكل المادي للعنف المتمثل في العنف الجسدي والجنسي اكثر من الشكل المعنوي المتمثل في البعد النفسي والاجتماعي ، اما من وجهة نظر النساء المعنفات فأنهن يرون ان اهم اشكال العنف اللاتي يتعرضن لهن يتمثل في العنف النفسي والاجتماعي وهذا يؤكد علي ان العنف النفسي والاجتماعي اشد اليما من العنف الجسدي والجنسي ، وهذا يؤكد علي أهمية اهتمام الاخصائيين الاجتماعيين بتوفير دعم نفسي واجتماعي للنساء المعنفات لمساعدتهن علي التخلص من الاثار السلبية للعنف ، كما انه يجب ان يمتد دور الاخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع الأزواج والاسر داخل المجتمع والمجتمع ككل من اجل منع العنف بكافة اشكاله ووقفه بكل الطرق الممكنة.

(٣) الإجابة على التساؤل الثالث للدراسة: " ما المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة؟

(أ) المشكلات النفسية:

جدول (٦) المشكلات النفسية كما تحدها المرأة المعنفه(ن=٥٢)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	فقد المرأة ثقته بنفسها	٤.٥٤	٠.٧٥	١
٢	فقد المرأة احترامها لذاتها	٤.٣٨	٠.٩١	٥
٣	الإقدام على الانتحار	٣.٨١	١.٢١	١٧
٤	الشعور بالخوف وعدم الأمان	٤.٢٩	١	٧
٥	الانطواء والعزلة	٤.٣٨	٠.٦٩	٣
٦	الشعور بالذنب	٤.٠٢	٠.٩٤	١٦
٧	الإحساس بالإحباط والاكتئاب	٤.٢٣	٠.٨٥	٩
٨	الإحساس بالعجز	٤.٠٤	١.١٢	١٥
٩	الإحساس بالإذلال والمهانة	٤.١٢	١.٠٨	١٣
١٠	اضطراب في الصحة النفسية	٤.٠٦	١.١٦	١٤
١١	عدم القدرة على اتخاذ القرار	٤.٢٥	٠.٨٨	٨
١٢	عدم الاستقرار المعنوي	٤.٣١	٠.٩٢	٦
١٣	البرود الجنسي	٤.١٧	١	١١
١٤	ضعف الشخصية	٤.١٣	١.٠١	١٢
١٥	انهيار الصورة أمام الأبناء	٤.٤٦	٠.٧٥	٢
١٦	اضطرابات في النوم	٤.١٩	٠.٩٣	١٠
١٧	أعراض التوترات العصبية	٤.٣٨	٠.٩٣	٤
	البعد ككل	٤.٢٢	٠.٦٥	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول السابق أن مستوى المشكلات النفسية كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط

الحسابي: جاء في الترتيب الأول فقد المرأة ثقتها بنفسها بمتوسط حسابي (٤.٥٤)، ثم جاء بالترتيب الثاني انهيار الصورة أمام الأبناء بمتوسط حسابي (٤.٤٦)، وأخيراً الإقدام على الانتحار بمتوسط حسابي (٣.٨١).

وتتفق هذه النتائج مع ما اكدته دراسة محروس (٢٠١٣) والمعاقبة (٢٠١٨)

وزكريا (٢٠١٩) , Alvarado & others (2018), Islam & others (2018) , Jewkes & others (2019), Sanz & others (2019) من شعور المرأة المعنفه بالتوترات العصبية والانطواء والعزلة وعدم الثقة بالنفس وفقدانها لاحترامها لنفسها وعدم احترام الأبناء لها.

(ب) المشكلات الاجتماعية:

جدول (٧) المشكلات الاجتماعية كما تحددها المرأة المعنفه (ن=٥٢)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين	٣.٨١	١.٢٤	٦
٢	يتدخل الأهل في شؤوني الخاصة	٤.٤٨	٧.١٣	٢
٣	ضعف علاقتي مع أبنائي	٣.٧٧	١.٤٤	٨
٤	ضعف التحصيل الدراسي للأبناء	٣.٧١	١.٢٧	١٢
٥	تسرب الأبناء من التعليم	٤.٦٩	٧.٢٤	١
٦	ممارسة الأبناء للعنف مع بعضهم البعض	٣.٩٦	١.٢٨	٤
٧	أفضل الجلوس بمفردي في المنزل	٤.٠٢	١.١٣	٣
٨	لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية	٣.٧٥	١.٣٤	١٠
٩	لا أهتم بمتابعة أبنائي	٣.٤٦	١.٥٣	١٤
١٠	أفضل عدم التحدث مع زوجي	٣.٨١	١.٤٤	٧
١١	أرفض إقامة علاقة حميمة مع زوجي	٣.٦٧	١.٤	١٣
١٢	أتشاجر باستمرار مع أهل زوجي	٣.٧٣	١.٣٦	١١
١٣	تدهور العلاقات الاجتماعية بين أهالي الزوجين	٣.٩	١.٢٩	٥
١٤	عدم قدرتي على أداء عملي	٣.٧٥	١.٢٨	٩
	البعد ككل	٣.٨٩	١.٣٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن مستوى المشكلات الاجتماعية كما تحددها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تسرب الأبناء من التعليم بمتوسط حسابي (٤.٦٩)، ثم جاء بالترتيب الثاني يتدخل الأهل في شؤوني الخاصة بمتوسط حسابي (٤.٤٨)، وأخيراً لا أهتم بمتابعة أبنائي بمتوسط حسابي (٣.٤٦).

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كلا من عبدالودود (٢٠١٢) ورزق

(٢٠١٧) والمعاقبة (٢٠١٨) وزكريا (٢٠١٩), Alvarado & others (2018), Martín-Fernández & others (2018), من ان المرأة المعنفه تفضل العزلة عن الآخرين والجلوس بالمنزل وعدم المشاركة بالمناسبات الاجتماعية ، بالإضافة لما أكدته دراسة السيد (٢٠٠٩) و الزواوي (٢٠١١) و عبدالعزيز (٢٠١١) ومحروس (٢٠١٣) و المعاقبة (٢٠١٨) من تأثير عنف الزوج علي علاقة الزوجة معه وعدم الرغبة في الحديث معه. كما تتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة عبدالعزيز (٢٠١١) وعبدالصمد (٢٠١٣) (2015). Kyegombe & others (2015), من تسرب الأبناء من التعليم وممارسة العنف مع بعضهم البعض.

(ج) المشكلات الاقتصادية:

جدول (٨) المشكلات الاقتصادية كما تحدها المرأة المعنفه(ن=٥٢)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعاني من زيادة أعباء الحياة	٤.١٥	٠.٩٤	١
٢	لا أستطيع تلبية جميع احتياجات الأبناء	٤.٠٦	٠.٩٦	٣
٣	المنزل ينقصه الكثير من المتطلبات الأساسية	٣.٩٤	٠.٩٢	٧
٤	ليس لدي مخرجات كافية للمساعدة على تكاليف الحياة	٤.٠٤	٠.٧٩	٤
٥	أقترض لشراء الأغراض	٣.٦٣	١.١٦	٩
٦	تعرضني مواقف محرجة بسبب نقص المال	٣.٩٤	٠.٨٧	٦
٧	الحرمان من الحق في التملك	٤.٠٨	٠.٩٩	٢
٨	انخفاض مستوى المعيشة	٤	٠.٩٩	٥
٩	أعرض للعنف كثيراً بسبب إنفاقي لمصروف البيت	٣.٦٩	١.١٨	٨
	البعد ككل	٣.٩٥	٠.٧٧	مستوى مرتفع

يوضح الجدول رقم (٨) أن مستوى المشكلات الاقتصادية كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أعاني من زيادة أعباء الحياة بمتوسط حسابي (٤.١٥)، ثم جاء بالترتيب الثاني الحرمان من الحق في التملك بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وأخيراً أقترض لشراء الأغراض بمتوسط حسابي (٣.٦٣).

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة المعاقبة (٢٠١٨) من ان المرأة المعنفه تعاني من ضغوطات ومشاكل اقتصادية تؤثر علي حياتها وتمنعها من العمل او عدم القدرة علي العمل بكفاءة.

(د) المشكلات الصحية:

جدول (٩) المشكلات الصحية كما تحدها المرأة المعنفه (ن=٥٢)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	كثرة الإصابات والعاهات الدائمة	٣.٦٧	١.٢٩	٣
٢	الحمل الغير مرغوب	٣.٤	١.٢٧	٨
٣	الإجهاض	٣.٦٩	١.٣١	٢
٤	كسر العظام	٣.٥٤	١.٣٤	٤
٥	ارتجاج في المخ	٣.٤٨	١.٣٦	٦
٦	الصداع المستمر	٤.١٣	١.١٤	١
٧	فقد جزئي للسمع والبصر	٣.٤٦	١.٣٤	٧
٨	التأثير على الرحم	٣.٥٤	١.٤٣	٥
	البعد ككل	٣.٦٢	١.١٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول رقم (٩) أن مستوى المشكلات الصحية كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول الصداع المستمر بمتوسط حسابي (٤.١٣)، ثم جاء بالترتيب الثاني الإجهاض بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، وأخيراً الحمل الغير مرغوب بمتوسط حسابي (٣.٤).

وتتفق هذه النتائج مع ما اكدته دراسة Martín-Fernández & others (2017) , YONGWEN & others (2018) من معاناة المرأة المعنفه بشكل عام من مشكلات صحية ، بالإضافة لتعرضهن للإجهاض كما اكدت علي ذلك دراسة رحمانى (٢٠٠٨).

▪ ترتيب المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة ككل:

جدول (١٠) ترتيب المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة ككل كما تحدها المرأة المعنفه (ن=٥٢)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المشكلات النفسية	٤.٢٢	٠.٦٥	١
٢	المشكلات الاجتماعية	٣.٨٩	١.٣٥	٣
٣	المشكلات الاقتصادية	٣.٩٥	٠.٧٧	٢
٤	المشكلات الصحية	٣.٦٢	١.١٥	٤
	المشكلات ككل	٣.٩٢	٠.٧٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن مستوى المشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة ككل كما تحدها المرأة المعنفه مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول المشكلات النفسية بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، ثم جاء بالترتيب الثاني المشكلات الاقتصادية بمتوسط حسابي (٣.٩٥)، وأخيراً المشكلات الصحية بمتوسط حسابي (٣.٦٢).

ويتضح مما سبق تأثر النساء المعنفات بصورة سلبية نتيجة ما يمارس عليهن من عنف وخاصة في النواحي النفسية وهذا يتفق مع ما توصلت اليه الدراسة في جدول رقم (٥) من ان اكثر اشكال العنف التي تتعرض لهن النساء المعنفات من وجهة نظرهن هو العنف النفسي، حيث يؤثر العنف على الصحة النفسية للمرأة المعنفه بالإضافة للمشكلات الاجتماعية والصحية والاجتماعية التي تتعرض لها، مما يتطلب ضرورة التدخل لمنع العنف في الأساس بالإضافة للعمل مع النساء المعنفات للتخفيف من حدة المشكلات اللاتي يتعرضن لها.

(٤) الإجابة على التساؤل الرابع للدراسة: " ما دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه؟":

(أ) دور الأخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه:

جدول (١١) دور الأخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون (ن=٢٣)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تزيدها بالمعلومات الخاصة بإمكانيات المركز (المؤسسة)	٤.٦٥	٠.٥٧	٣
٢	تغيير النظرة السلبية	٤.٦١	٠.٦٦	٥
٣	تقديم الخدمات التي تحتاج إليها	٤.٦٥	٠.٦٥	٤
٤	التعريف بالمؤسسات الأخرى التي يمكنها الاستفادة منها	٤.٥٧	٠.٥٩	٦
٥	إزالة العقبات التي تحد من استفادتها من خدمات المؤسسة	٤.٣٩	٠.٨٤	٩
٦	تقديم الدعم النفسي والاجتماعي	٤.٧	٠.٥٦	٢
٧	إعادة التأهيل	٤.٧	٠.٥٦	٢
٨	إكسابها مهارات التكيف والتوافق مع الضغوط	٤.٥٢	٠.٩٥	٨
٩	مساعدتها على التخلص من المشاعر السلبية	٤.٧٤	٠.٥٤	١
١٠	مساعدتها على اتخاذ القرار السليم	٤.٥٧	٠.٦٦	٧
	البعد ككل	٤.٦١	٠.٥٣	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول السابق أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٦١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول مساعدتها على التخلص من المشاعر السلبية بمتوسط حسابي (٤.٧٤)، ثم جاء بالترتيب الثاني تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وإعادة التأهيل بمتوسط حسابي (٤.٧)، وأخيراً إزالة العقبات التي تحد من استفادتها من خدمات المؤسسة بمتوسط حسابي (٤.٣٩).

ويتضح من الجدول السابق ان اهم أدوار الاخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه هو مساعدتها علي التخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن ممارسة العنف من قبل الزوج بالإضافة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وإعادة تأهيلها ، وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسة من معاناة المرأة نفسياً نتيجة لعنف الزوج مما يستلزم تعامل الاخصائي الاجتماعي معها ومساعدتها علي التخلص من الازمات النفسية وتفرغ الطاقة السلبية ومنحها القوة للقيام بأدوارها ومنع العنف

الموجه ضدها ، كما تتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسة في جدول (٤) من ان من اهم أسباب ممارسة العنف نقص مهارات التواصل بين الزوجين وعدم وعيهم بمتطلبات الحياة الزوجية، مما يستلزم على الاخصائي الاجتماعي مساعدة الزوجين واكسابهم المهارات الحياتية والقدرة على التعامل مع صعوبات ومشكلات الحياة.

(ب) دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة:

جدول (١٢) دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون (ن=٢٣)

م	العبارات	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	الترتيب
١	تدعيم علاقات التعاون بين المؤسسة والأسرة	٤.٦١	٢
٢	تقديم التوجيه والإرشاد للأسرة للمعاملة الجيدة	٤.٧	١
٣	علاج المشاكل الأسرية	٤.٤٨	٤
٤	تقديم دورات إرشادية للمقبلين على الزواج داخل الأسرة	٤.٣٥	٦
٥	عدم التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث	٤.٤٨	٤
٦	إتباع القدوة الحسنة	٤.٥٢	٣
٧	تربية الأبناء الذكور على احترام الإناث	٤.٤٣	٥
٨	تحسين نوعية الحياة الأسرية	٤.٥٢	٣
٩	إكسابها مهارات التكيف والتوافق مع الضغوط	٤.٦١	٢
	البعد ككل	٤.٥٢	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول رقم (١٢) أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تقديم التوجيه والإرشاد للأسرة للمعاملة الجيدة بمتوسط حسابي (٤.٧)، ثم جاء بالترتيب الثاني تدعيم علاقات التعاون بين المؤسسة والأسرة، وإكسابها مهارات التكيف والتوافق مع الضغوط بمتوسط حسابي (٤.٦١)، وأخيراً تقديم دورات إرشادية للمقبلين على الزواج داخل الأسرة بمتوسط حسابي (٤.٣٥).

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسة الحالية والدراسات السابقة من التأثير السلبي للأهل وتدخلهم الخاطيء في حياة الزوجين وعدم وجود حوار بين افراد الاسرة مما يساعد على ممارسة العنف ضد الزوجة مما يستلزم ضرورة توعية الاسر وارشادهم بأساليب التربية السليمة وكيفية التعامل مع المشكلات الحياتية واكسابهم مهارات التكيف والتوافق مع ظروف الحياة وإيجاد القدوة الحسنة وانشاء جيل من الأبناء ينبذ العنف ويحترم ويقدر المرأة.

(ج) دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة:

جدول (١٣) دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون (ن=٢٣)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	متابعة البرامج والإشراف على أقسام المؤسسة	٤.٢٦	٠.٧٥	٥
٢	التنسيق مع التخصصات المهنية الأخرى لوضع خطط لتأهيل المرأة المعنفه	٤.٤٣	٠.٥٩	١
٣	حث إدارة المؤسسة على توفير برامج جديدة	٤.٤٣	٠.٦٦	٢
٤	تعديل اللوائح بما يخدم المرأة المعنفه	٤.٣	٠.٧	٤
٥	تنظيم وتعديل نماذج دراسة الحالة	٤.١٣	٠.٦٩	٦
٦	تفعيل برامج إرشادية للنساء	٤.٣٥	٠.٦٥	٣
	البعد ككل	٤.٣٢	٠.٥	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول السابق أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التنسيق مع التخصصات المهنية الأخرى لوضع خطط لتأهيل المرأة المعنفه بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، وبانحراف معياري (٠.٥٩)، ثم جاء بالترتيب الثاني حث إدارة المؤسسة على توفير برامج جديدة بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، وبانحراف معياري (٠.٦٦)، وأخيراً تنظيم وتعديل نماذج دراسة الحالة بمتوسط حسابي (٤.١٣).

(د) دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع:

جدول (١٤) دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون (ن=٢٣)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعاون مع المؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع للاستفادة من إمكانياتها	٤.٤٨	٠.٦٧	٢
٢	عقد لقاءات مع المتخصصين لزيادة الوعي لدي النساء المعنفات	٤.٥٢	٠.٦٧	١
٣	التوعية لأفراد المجتمع للدور الهام الذي تقوم به المؤسسة	٤.٣٥	٠.٧١	٣
٤	تقديم المساهمة في الأبحاث العلمية التي تثير الاهتمام بالمرأة المعنفه	٤.٢٢	٠.٨	٥
٥	إحداث تغيير في المفهوم الخاطئ لدور المؤسسة	٤.٣٥	٠.٧١	٣
٦	الاستفادة بموارد وإمكانيات المجتمع للمساعدة في تحقيق أهداف	٤.٣	٠.٧٦	٤

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المؤسسة			
٧	إثارة الرأي العام بقضية المرأة المعنفه	٤	٠.٨٥	٦
٨	العمل على تعديل التشريعات بما يخدم المرأة المعنفه	٤.٣٥	٠.٧١	٣
	البعد ككل	٤.٣٢	٠.٥٩	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول السابق أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عقد لقاءات مع المتخصصين لزيادة الوعي لدي النساء المعنفات بمتوسط حسابي (٤.٥٢)، ثم جاء بالترتيب الثاني التعاون مع المؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع للاستفادة من إمكانياتها بمتوسط حسابي (٤.٤٨)، وأخيراً إثارة الرأي العام بقضية المرأة المعنفه بمتوسط حسابي (٤).

ولا يقل دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع أهمية عن الأدوار السابقة خاصة مع ما أكدته الدراسات من أن المجتمع يلعب دوراً كبيراً في انتشار العنف ضد المرأة وبالتحديد عندما ينتشر به العادات والتقاليد الخاطئة وانتشار الثقافة الذكورية داخل المجتمع كدراسة المشهداني (٢٠١٠) وحجازي والميزر (٢٠١٢) وابن هذيلي (٢٠١٢) وعبد المجيد (٢٠١٥) والعنوم (٢٠١٧)، لذلك وجب علي الأخصائي الاجتماعي تنمية الوعي داخل المجتمع وتعديل المفاهيم الخاطئة الخاصة بدور المرأة وأهميتها في المجتمع مع توضيح الآثار السلبية التي يتعرض لها المجتمع نتيجة العنف ضد المرأة، مع العمل علي تفعيل دور المؤسسات الدينية والتشريعية بالمجتمع لنشر الوعي في المجتمع والعمل علي نبذ العنف وتجريمه.

■ ترتيب دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه ككل:

جدول (١٥) ترتيب دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه ككل كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون (ن=٢٣)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	دور الأخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه	٤.٦١	٠.٥٣	١
٢	دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة	٤.٥٢	٠.٥٦	٢
٣	دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة	٤.٣٢	٠.٥	٣
٤	دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع	٤.٣٢	٠.٥٩	٤
	الأدوار ككل	٤.٤٤	٠.٤٧	مستوى مرتفع جداً

يوضح الجدول رقم (١٥) أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفه ككل كما يحدده الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول دور الأخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفه بمتوسط حسابي (٤.٦١)، ثم جاء بالترتيب الثاني دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة بمتوسط حسابي (٤.٥٢)، وأخيراً دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع بمتوسط حسابي (٤.٣٢).

المحور الثالث: الإجابة على فروض الدراسة:

جدول (١٦) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن لأسباب العنف ضد المرأة (ن=٥٢)

م	المتغيرات الديموجرافية	الأسباب ككل	
		المعامل المستخدم	قيمه ودلالته
١	السن	بيرسون	٠.٠٧٠
٢	المؤهل العلمي	جاما	٠.٢٩٨
٣	العمل	٢٤	٣٣.٠٦٦
٤	عدد سنوات الزواج	بيرسون	٠.١١٩

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٦) أنه:

لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن لأسباب العنف ضد المرأة، وهذا يعني أن أسباب العنف ضد المرأة لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات (السن، المؤهل العلمي، والعمل، وعدد سنوات الزواج).

وبالتالي تؤكد النتائج علي رفض فرض الدراسة القائل توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن لأسباب العنف ضد المرأة. وتختلف نتائج الدراسة مع ما أكدته دراسة كلا من الشرع (٢٠١٢) وبدوي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٨) من انه هناك فروق مرتبطة بالمستوي التعليمي وأسباب العنف ضد المرأة وذلك لصالح المستوي التعليمي الأقل، كما تختلف مع نتائج دراسة السيد (٢٠٠٩) من انه هناك فروق مرتبطة بالعمل وأسباب العنف ضد المرأة وذلك لصالح المرأة التي لا تعمل، كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة بدوي (٢٠١٧) من انه هناك فروق مرتبطة بالسن وأسباب العنف ضد المرأة وذلك لذوات السن الأصغر.

جدول (١٧) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن للمشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة (ن=٥٢)

م	المتغيرات الديموجرافية	المشكلات ككل	
		المعامل المستخدم	قيمتة ودلالته
١	السن	بيرسون	٠.٠٦٨ غير دال
٢	المؤهل العلمي	جاما	٠.٨٩ غير دال
٣	العمل	كا	٦٤.١٩٣ غير دال
٤	عدد سنوات الزواج	بيرسون	٠.٠٤٩ غير دال

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٧) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن للمشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة، وهذا يعني أن أشكال العنف ضد المرأة لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات (السن، المؤهل العلمي، والعمل، وعدد سنوات الزواج).

وبالتالي تؤكد النتائج علي رفض فرض الدراسة القائل توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنساء المعنفات وتحديدهن للمشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدته دراسة المعاقبة (٢٠١٨) من انه لا يوجد تأثير للمؤهل الدراسي على المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعنفه. كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة ابوسيف (٢٠١٠) من ان هناك علاقة بين السن والمشكلات التي تتعرض لها المرأة المعنفه لصالح السن الأصغر.

أدوار الإخصائي الاجتماعي كممارس عام في التعامل مع مشكلات المرأة المعنفه: -

- أدوار الأخصائي الاجتماعي مع نسق المرأة المعنفه:

- ١- التخفيف من حدة المشكلات والضغوط اللاتي يتعرضن لهن.
- ٢- مساعدتهن على تحديد مشاكلهن بدقة وتعليمهن كيفية حل مشاكلهن بأنفسهن.
- ٣- تعريفهن بالخدمات التي تقدمها الجمعيات والمؤسسات المجتمعية وكيفية الحصول على هذه الخدمات والاستفادة منها في حل مشكلاتهن.
- ٤- خلق فرص عمل للنساء وتحسين مستوي تعليمهن ووضع برامج لإعادة التأهيل الاجتماعي لهن.

- أدوار الأخصائي الاجتماعي ك ممارس عام مع نسق الأسرة:

- ١- تعديل الأفكار الدينية الخاطئة والعمل على تنمية الوعي الديني لديهم من خلال الندوات.
- ٢- تعليم الزوجين لغة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر والاختلاف فيما بينهما.
- ٣- إكسابهم القدرة على تحديد المشكلات بدقة وحلها.
- ٤- تعليم الزوجين أسلوب التحكم في الغضب والقدرة على السيطرة على انفعالاتهم.
- ٥- تعريف الأسرة بالخدمات التي تقدمها الجمعيات ومؤسسات المجتمع وكيفية الحصول عليها ومساعدتهم على الاستفادة منها.
- ٦- تعريف الزوجين وكافة أفراد الأسرة بأدوارهم ومساعدتهم على أدائها على أكمل وجه ومساعدتهم على تبادل الأدوار في بعض المواقف بما يعود بالنفع على الأسرة.
- ٧- تعليم الوالدين أساليب التربية السليمة ومناقشتهم في الأساليب غير السليمة ونقدها.

- أدوار الأخصائي الاجتماعي ك ممارس عام مع نسق المؤسسة:

- ١- عقد دورات تدريبية للعاملين بالمؤسسات لمساعدتهم على التعامل مع الحالات التي تخدمها وتحسين تقديم الخدمات.
- ٢- تعديل اللوائح بالمؤسسات وتطويرها مما يحقق النفع للفئات المستهدفة.
- ٣- تعريف إدارة المؤسسات والجمعيات المختلفة بالمجتمع بالاحتياجات والمشكلات للفئات المستهدفة من أجل تطوير الخدمات وتعديلها بما يشبع الاحتياجات ويحل المشكلات.
- ٤- تقويم الخدمات باستمرار والتعرف على رأى المستفيدين منها وتعديلها.
- ٥- التعاون مع أعضاء فريق العمل لتقديم الخدمات بصورة متكاملة وأكثر فاعلية.

- أدوار الأخصائي الاجتماعي ك ممارس عام مع نسق المجتمع:

- ١- عقد ندوات ومحاضرات في المجتمع للتوعية بخطر العنف على الأبناء والزوجين والأسرة والمجتمع ككل مستخدماً كل وسائل الاعلام والتوعية المتاحة.
- ٢- العمل على تحقيق التعاون بين المؤسسات المختلفة ونشر خدماتها بالمجتمع لتقديم خدمات متكاملة وأكثر فاعلية.
- ٣- عمل زيارات لمدارس الأبناء لمتابعة حالتهم الدراسية والعمل على إيجاد مناخ مناسب لتعليمهم مع عقد ندوات داخل المدارس للتوعية بقضية العنف ضد المرأة وخطورتها.
- ٤- العمل على إصدار تشريعات تغلظ عقوبة العنف ضد المرأة وتفعيلها.
- ٥- تعديل العادات والتقاليد السلبية وتوضيح خطورتها ونقدها بأسلوب علمي دقيق.
- ٦- تشجيع تأسيس الجمعيات الأهلية المعنية بمكافحة العنف ضد النساء.

مراجع البحث

(أ) المراجع العربية

- ابن هذيلي ، يسري (٢٠١٢): العنف الزوجي في تونس : الخطاب والممارسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تونس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ابوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٦) : الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة ، القاهرة ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- ابوسيف ، حسام محمد احمد (٢٠١٠) : العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساواة الاجتماعية ، مصر ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، مج (٩) ، ع (٢).
- الجهاز المركزي للإحصاء العراقي (٢٠١١): العنف ضد المرأة في العراق الإشكاليات والخيارات، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٦) : التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة ، مصر ، بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وصندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية.
- الحربي ، سلمي محمد سليم (٢٠٠٨) : العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية.
- الحياصات، نادية إبراهيم يوسف (٢٠١٦): أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني دراسة ميدانية، الأردن، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٣).
- الدرائسه، عبدالله صالح محمد (٢٠١٥) : العنف ضد المرأة في المجتمع الاردني : اسبابه ، اشكاله ، سبل الحد منه ، الجزائر ، مركز جيل البحث العلمي ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (١٢).
- الرقب ، إبراهيم سليمان (٢٠١٠): العنف الاسري وتأثيره علي المرأة ، عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الزهرة ، ريجاتي (٢٠١٠) : العنف الاسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الزواوي ، عيبر حسن علي (٢٠١١) : دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في التخفيف من مشكلة العنف الاسري في المجتمع الريفي ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع (٣١) ، ج (٧).
- السطالي ، نرمين حسين (٢٠١٨): سيكولوجية العنف ، القاهرة ، السعيد للنشر والتوزيع.
- السويدي ، جمعة بلال (٢٠١٧) : مسببات العنف الاسري وانعكاساتها علي الطفل والمرأة في دولة الامارات العربية المتحدة ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، ع (١٢) ، ج (٥).
- السيد ، إبراهيم جابر(٢٠١٦): العنف الاسري وأسبابه ، الإسكندرية ، دار التعليم الجامعي.
- السيد ، خيرى حسان (٢٠٠٩) : الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة ، جامعة عين شمس ، حوليات اداب عين شمس ، مج (٣٧).
- الشرع ، سحر يوسف (٢٠١٢) : العنف الموجه ضد الزوجة في الاسرة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب.
- العتوم ، ميسون وائل يوسف (٢٠١٧) : المرأة المعنفة في الأردن : دراسة سوسيولوجية في منطقتي الزرقاء والمفرق ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، ع (٤٠).
- الفردان ، ايناس احمد (٢٠١٦) : واقع العنف الاسري ضد المرأة في مملكة البحرين ، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء.
- المالك ، حصة بنت صالح و نوفل ، ربيع محمود (٢٠٠٦): العلاقات الأسرية ، الرياض، الزهراء للنشر والتوزيع.
- المجالي ، سميح زيد (٢٠١٨) : العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني ، جامعة مؤتة ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج (٣٣) ، ع (١).
- المجلس الأعلى لشؤون الاسرة (٢٠٠٨): العنف ضد المرأة في المجتمع القطري.

المشهداني، فهمية كريم (٢٠١٠): ضحايا العنف الاسري عنف الزوج علي الزوجة : دراسة حالات فردية في مدينة بغداد ،جامعة بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ع (٩٤).
المعاقبة، نصر فياض (٢٠١٨) : الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الاسري ضد المرأة في المجتمع الأردني ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، ع (١٤) ، ج (٢).
بدوي ، عبدالرحمن عبدالله علي(٢٠١٧) : العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي : دراسة ميدانية علي النساء المعنفات في مدينة الرياض ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، مجلة التربية ، ع (١٧٣) ، ج (١).

بنات ، سهيلة محمود (٢٠٠٨): العنف ضد المرأة ، عمان ، دار المعتر للنشر والتوزيع.
بهنسي ، فايزة محمد رجب (٢٠١٣) : نحو برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة العنف الاسري ضد المرأة الريفية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع(٣٤) ، ج (٨).
حبيب ، جمال شحاته (٢٠٠٩) : الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

حبيب ، جمال شحاته وآخرون (٢٠١٤) : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
حجازي ، هدي محمود و الميزر، هند بنت عجيل (٢٠١٢) : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الاسري بالمملكة العربية السعودية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية ، مج (٣).

رحماني ، نعيمة (٢٠٠٨) : العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان بالجمهورية الجزائرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ابي بكر بلقايد ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.
رزق ، بسام السيد ، (٢٠١٧): برنامج مقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ع (٥٧) ، ج (٢).

رشيد ، مريهان مصطفى (٢٠١٦): جريمة العنف المعنوي ضد المرأة ، القاهرة ، المركز القومي للإصدارات القانونية.

زكريا ، ميس صبيح خليل (٢٠١٩) : العنف الزوجي الأسباب والمظاهر ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، ع (٢٠) ، ج (٣).

سبيتان ، فتحي ذياب (٢٠١١) : قضايا عالمية معاصرة ، عمان ، الجنادرية للنشر والتوزيع.
صالح ، مصلح احمد(١٩٩٩): الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الرياض ، دار عالم الكتب ضيف الله ، عاليه احمد صالح (٢٠١٠): العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية ، عمان ، دار المأمون للنشر والتوزيع.

عبد الجيد ، سهير صفوت (٢٠٠٨) : إشكاليات العنف الاسري ضد المرأة المصرية ، جامعة الازهر ، كلية الشريعة والقانون ، المؤتمر الدولي حول احكام الاسرة بين الشريعة الاسلامية والاتفاقيات والاعلانات الدولية.

عبد السند، سريه جادالله وآخرون (٢٠١٤) : الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

عبد المجيد ، محمد سعيد (٢٠١٥) : الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة ، حوليات آداب عين شمس ، مج (٤٣).

عبدالجليل ، علي المبروك عون (٢٠١٣) : أسس التدريب العملي في مجالات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع.

عبدالصمد ، عبير محمد (٢٠١٣) : مشكلات أبناء المرأة المساء إليها ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع(٣٥) ، ج (٣).

عبدالعزيز ، عزة عبدالجليل (٢٠١١) : نحو برنامج ارشادي مقترح في طريقة خدمة الجماعة لتغلب المرأة المعنفة علي الضغوط الاجتماعية التي تواجهها ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع(٣٠) ، ج (٤).

- عبدالعزیز ، نفیسة إبراهيم (٢٠١٠) : التنبؤ بالعنف ضد المرأة في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مج (١).
- عبدالعزیز ، علي محمد (٢٠٠٨) : العنف الاسري ضد المرأة في المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا.
- عبدالودود ، رجاء محمد (٢٠١٢) : العنف الاسري ضد المرأة المصرية دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا ، مصر ، مجلة فكر وابداع ، ج (٦٦).
- علي ، ماهر ابو المعاطي (٢٠١٤) : الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- علي ، ماهر ابو المعاطي (٢٠١٣) : الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة مع نماذج من ممارستها في المجتمع السعودي ، الرياض ، دار الزهراء.
- علي ، ماهر أبو المعاطي و عبدالكريم ، امال فهمي (٢٠١٣) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ورعاية المحكوم عليهم والمفرج عنهم ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- عمر ، احمد مختار (٢٠٠٨) : معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب . فهمي ، محمد فهمي ، محمد سيد (٢٠١٦) : العنف الاسري التحديات وآليات المعالجة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- كرادشة ، منير و الختاتنه ، عبدالخالق (٢٠٠٧) : علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الاردنية ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج (٣٥) ، ع (٤).
- كشردو ، زهرة (٢٠١٧) : العنف الممارس ضد الزوجة من قبل الشريك ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، ع (١١).
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ٤
- محرم ، علي إبراهيم وآخرون (٢٠١٤) : الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- محروس ، منال محمد (٢٠١٣) : مظاهر العنف ضد المرأة وتصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهتها ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية ، مج (٥).
- محمد ، شيلان سلام (٢٠١٨) : المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الاسرة ، القاهرة ، المركز العربي للنشر والتوزيع.
- مرسي ، كمال إبراهيم (٢٠١٢) : الاسرة والتوافق الاسري ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣) : تقرير عن العنف ضد المرأة ، يونيو .
- منظمة العفو الدولية (٢٠١١) : تقرير حول العنف ضد المرأة .

References

- Alvarado, Gina & others (2018): The health-related impacts and costs of violence against women and girls on survivors, households and communities in Ghana , Journal of Public Health in Africa, Vol. 9 Issue 2.
- Ann , Mary & others (2015) : Coordinated Public Health Initiatives to Address Violence Against Women and Adolescents ,Journal of Women's Health , Vol. 24 Issue 1 .
- Bradley , Tamsin (2010) : Religion as a bridge between theory and practice in work on violence against women in Rajasthan ,Journal of Gender Studies, Vol. 19 Issue 4.
- Campbell , Evans & others (2006) : Interpersonal Violence in the Lives of Urban American Indian and Alaska Native Women: Implications for Health, Mental Health, and Help-Seeking ,American Journal of Public Health, Vol. 96 Issue 8.
- Damant , Dominique & others(2010) : Women's abuse of their children in the context on domestic violence: reflection from women's accounts ,Child

- & Family Social Work, Vol. 15 Issue 1.
- Garthwait , Cynthia (2005) : The Social Work Practicum –Aguide and Work book for student , New York , pearson Education. Inc , 3th ed.
- Gracia, Enrique & others (2019): Prevalence of intimate partner violence against women in Sweden and Spain: A psychometric study of the 'Nordic paradox' , PLoS ONE, Vol. 14 Issue 5.
- Guarderas , Paz (2014) : la violencia de género en la intervención psicosocial en quito. tejiendo narrativas para construir nuevos sentidos ,Revista de Pensamiento e Investigación Social, Vol. 14 Issue 3.
- Gül , Sallan (2013) : The role of the State in protecting women against domestic violence and women's shelters in Turkey ,Women's Studies International Forum, Vol. 38 Issue 3
- Islam, Md. Manirul & others (2018): Violence against women and mental disorder: a qualitative study in Bangladesh , Tropical Medicine & Health, Vol. 46 Issue 1.
- Jewkes, Rachel & others (2019): Violence against Afghan women by husbands, mothers-in-law , PLoS ONE, Vol. 14 Issue 2.
- Jordan, Andrea & Bhandari, Shreya (2016) : Lived Experiences of South Asian Women Facing Domestic Violence in the United States ,Journal of Ethnic & Cultural Diversity in Social Work, Vol. 25 Issue 3.
- Kent , Xiaohe and Others (2011) : understanding Gender and Dmestic Violence From Sample of Married Women in Urban Thailand ,U.S.A, Journal of Family, Vol 32,No 6.
- Kyegombe , Nambusi & others (2015) : What is the potential for interventions designed to prevent violence against women to reduce children's exposure to violence? Findings from the SASA! study, Kampala, Uganda ,Child Abuse & Neglect, Vol. 50.
- Langa , Lerato & Soma , Priya (2014) : Violence against women in South Africa ,Obstetrics & Gynaecology Forum, Vol. 24 Issue 2.
- Low, Anne (2006):Interpersonal Violence Among Women Seeking Welfare: Unraveling Lives ,American Journal of Public Health, Vol. 96 Issue 8.
- Macy , Rebecca & others (2009) : Partner Violence and Survivors' Chronic Health Problems: Informing Social Work Practice , Social Work, Vol. 54 Issue 1.
- Martín-Fernández, Manuel & others (2018): Measuring Acceptability of Intimate Partner Violence Against Women , European Journal of Psychology Applied to Legal Context, Vol. 10 Issue 1.
- Melvina Sumter (2006): DOMESTIC VIOLENCE AND DIVERSITY: A CALL FOR MULTICULTURAL SERVICES ,Journal of Health & Human Services Administration, Vol. 29 Issue 2.
- Mishra , Pratibha (2015) : Women Empowerment: Issues Related To Widowhood , International Journal of Multidisciplinary Approach & Studies, Vol. 2 Issue 2.
- Nellsberg , Deyessa and Others (2011) : Violence against Women In Relation to literacy and area of residence in Ethiopia ,Journal of glocal health action, Vol 3.

- Nosheen, Humaira (2011) : Violence Against Women ,Dialogue (1819-6462), Vol. 6 Issue 3.
- Sanz-Barbero, Belén & others (2019): Prevalence, associated factors and health impact of intimate partner violence against women in different life stages , PLoS ONE, Vol. 14 Issue 10.
- Sharma, Kamlesh & others (2019): Mental health effects of domestic violence against women in Delhi: A community-based study , urnal of Family Medicine & Primary Care, Vol. 8 Issue 7.
- SLABBERT , ILZE (2015) : The role of substance abuse in domestic violence: A social work perspective ,Tydskrif vir Geesteswetenskappe, Vol. 55 Issue 4.
- T , Todorova & others (2013) : VIOLENCE OVER WOMEN IN BULGARIA ,Trakia Journal of Sciences, Vol. 11 Issue 3.
- Tam , Dora & others (2016) : Social work interventions on intimate partner violence against women in China , Journal of Social Work., Vol. 16 Issue 2.
- Tonsing , Jenny (2016) : Complexity of domestic violence in a South Asian context in Hong Kong: cultural and structural impact ,Social Work Education, Vol. 35 Issue 1.
- Trigged , Sven & others (2013) : Women experiencing severe violence in all social groups suffer long-term negative economic consequences ,Journal of Poverty & Social Justice, Vol. 21 Issue 1.
- Trygged , Sven & others (2014) : Living in Danger: Previous Violence, Socioeconomic Position, and Mortality Risk among Women over a 10-Year Period ,Social Work in Public Health, Vol. 29 Issue 2.
- Wagner , Anne & Magnusson , Jamie(2005) : Neglected realities: exploring the impact of women's experiences of violence on learning in sites of higher education ,Gender & Education, Vol. 17 Issue 4.
- YONGWEN , JIANG & others (2017): Violence Against Women: Injuries and Deaths in Rhode Island , Rhode Island Medical Journal, Vol. 100 Issue 12.